الباب الأول

مقدّمة

أ. التمهيد للمشكلة

فإن اللغة لها أهمية عظيمة في حياة الإنسان، وهي وسيلة الاتصال بينهم. وذلك لأنّ الإنسان هو مخلوق إجتماعي يتصل بعضه بعضا دائما بالتفاعل بينهم.

واللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة (الخولى، ١٩٨٩: ١٥).

قال مدكور في مقدمة كتابه (١٩٩١: ٧) إن الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية هي إكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء كان هذا الإتصال شفويا او كتابيا. وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الأهداف.

والإتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ. وعلى هذا الأساس فإن للغة فنونا أربعة هي : الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (مدكور، ١٩٩١: ٧).

والعامل من العوامل التى تجعل شخصا ماهرا فى اللغة هو استيعاب المفردات لتلك اللغة كما قال تاريغان في كتابه (١٩٩٣: ٢) وهو يقول " إن مهارة اللغة تتعلق بجودة الفهم وكمية المفردات، إذا كثرت المفردات في إستيعاب الشخص فمهارته في اللغة ستكون جيدة سليمة بليغة". وكذلك في مهارة اللغة العربية، إن كان الشخص مستوعبا كثيرا في مفردات اللغة العربية فسيكون سهلا عليه الاتصال باللغة العربية فيما بينه وبين الناس.

وتلاميذ اللغات الأجنبية و خاصة التلاميذ المبتدئين في اللغة العربية، أن لهم صعوبة في ترقية استيعابهم للمفردات اللغوية. ومن الممكن أن تلك الصعوبة التي وقعت عندهم كانت بسبب النطق الضعيف والكتابة الصعبة للمفردات. فلذالك ينبغي المدرس اللغات أن يحتاج اتجاها الى اتجاه نشاطي و ابتكاري في تنمية مادة تعليم اللغة سواء كان في الطرق التعليمية أو المناهج والوسائل وخطة الدراسة و غير ذلك من الطرق التي تسهّل بها التلاميذ في درْس اللغات الأجنبية (دتاينتي : ٢٠١١: ١).

وإن في عملية التعليم والتعلم في الفصول وجد أنه يجب علي المدرس ان يعيد العناصر التي تساعدبها هذه العملية التعليمية. ومن هذه العناصر ان تستخدم الأدوات المساعدة في هذه العملية للوصول الى الأهداف المرجوة. وأن هذه الوسائل التعليمية ترفع قيمة التعليمية ومنها أيضا ترجى بها رفع النتيجة في التعليم. ولذلك أنه يحتاج إلى

الوسيلة التي تساعده على إستيعاب المفردات، ومن هذه الوسائل وسيلة البطاقة المصورة. وباستخدام هذه الوسيلة أنه يرجى من تلاميذ اللغة العربية أن يرفعوا استيعابهم في المفردات.

وبالنظر إلى أهمية إستيعاب المفردات لتيسير مهارات اللغة العربية والإحتياج إلى الوسيلة التي تساعد تلك المهارات فرأيت أن ينبغي إيجاد البحث والتحليل في مشاكل المذكورة السابقة. لأنه إذا كانت المشكلة المعروضة لا تبحث عنها فأثارها مستمرة في تضعيف استيعاب المفردات وستكون مانعا في ترقية مهارات اللغة العربية سواء كانت مهارة الإستماع، أوالكلام، والقراءة، والكتابة. وأما الفائدة في هذا البحث فهي ستظهر العبارة : هل هذه الوسيلة تؤثر في ترقية القدرة على مفردات اللغة العربية أم لا؟. فإذا كانت هذه الوسيلة فعالية فيمكن تطبيقها في تدريس المفردات اللغوية الأجنبية خاصة في اللغة العربية من حيث أنها اللغة الدينية.

فإن هذه المشكلة المفردات تعتبر مهمة عظيمة لإرتفاعه في الرسالة العلمية بالبحث فيها لإنها في مجال اللغة العربية في نطاق تعليمها. ولذلك كتبت هذه الرسالة العلمية التي يجتمع فيها البحث عن هذه مشكلة المفردات اللغوية بأسلوب سهل تحت موضوع : تأثير إستخدام وسيلة البطاقة المصوّرة على قدرة التلاميذ على مفردات اللغة العربية.

ب. تحديد البحث وأسئلة عنه

١. تحديد البحث

فتحديد المشكلة أنه يقصد به لتوضيح الصورة عن مجال البحث وتحصيلها وأنه أيضا لتوجيه الكيفية الفكرية في نيل الإجابة عن مشكلات البحث.

ويتجلى مما سبق ذكر، ولذلك تحدّد الباحثة قضيّة هذا البحث وهي عدم الإرادة في الطلاب لتعليم المفردات اللغوية وعدم الوسيلة الجديدة التي يستخدمها المدرس في تعليمها فتعتبر اللغة العربية لغة عسيرا بل اللغة العربية لغة تجعل الملل في نفوسهم.

وليحصل هذا البحث متجها إلى أهدافه، تحدّد الباحثة في مجال البحث حتى لا يكون البحث توسعا إلى غير هذا المجال على حسب ملكة الباحثة.

فإن هذا البحث محدد في استخدام وسيلة البطاقة المصورة على ترقية القدرة على مفردات اللغة العربية.

٢. أسئلة البحث

وبالنظر إلى ما سبق ذكر، وتجد الباحثة المشكلة التجريبية فترسم أسئلة البحث تفصيلا فيما يلى :

١. كيف نتيجة دراسة اللغة العربية بدون استخدام وسيلة البطاقة المصوّرة ؟

٢. كيف نتيجة دراسة اللغة العربية بتطبيق وسيلة البطاقة المصوّرة ؟

٣. هل يوجد التأثير المهمّ بتطبيق وسيلة البطاقة المصوّرة لاستيعاب مفردات اللغة العربية ؟

ج. أهداف البحث

بحسب صياغة المشكلات كما ذكر سابقا، فالغاية من هذا البحث العلمي هي :

١. العلم بقدرة مفردات اللغة العربية عند التلاميذ من حيث تعليمهم دون استخدام وسيلة البطاقة المصوّرة.

٢. العلم بقدرة مفردات اللغة العربية عند التلاميذ من حيث تعليمهم باستخدام وسيلة البطاقة المصوّرة.

٣. العلم بوجود التأثير المهمّ عند التلاميذ أم لا بتطبيق وسيلة البطاقة المصوّرة من حيث تعليمهم لاستيعاب مفردات اللغة العربية.

د. مسلمات البحث وفرضيته

أ. مسلمات البحث

فالمسلمات هي ما يحقق الباحث أو الباحثة عنها وستكون نافعة لما تستعمل الباحثة بها أساسا ليبحث عن الأشياء كما قاله أري كونتو (٢٠٠٦: ٦٥).

وأما المسلمات في هذا البحث، فهي مما يلي :

١. قدرات التلاميذ على مفردات اللغة العربية مختلفة.

٢. أكثر التأثير في وسيلة البطاقة المصورة يرفع قدرة التلاميذ على مفردات اللغة العربية.

ب. فرضية البحث

قال سوحرمان (٢٠١٠: ٢٣) كانت الفرضية هي إجابة مؤقتة لمسائل التي تسأل عنها. وأن الفرضية المقصودة ينبغي أن تكون انطلاقا عقليا وتوجيها تصريحيا لعملية ضمن البيانات وعملية الحث المذكور.

فإذا كانت تلك الفرضية متجرّبة في صحيحها فمكتوبة إحصائية كما يلي:

١. Ho: $\chi 1 = \chi 2$ ، فالمعنى لا يوجد فرق دالّ على إستعمال وسيلة البطاقة المصورة على قدرة التلاميذ على مفردات اللغة العربية.

٢. Ha: $\chi 1 \neq \chi 2$ ، فالمعنى وجود فرق دالّ على استعمال وسيلة البطاقة المصورة على قدرة التلاميذ على مفردات اللغة العربية.

ويظهر مما سبق ذكر، وإذا لا يوجد فرق دالّ فالفرضية الصفرية مقبولة و الفرضية الموجّهة مرفوضة. وبالعكس، وإن يوجد فرق دالّ فالفرضية الموجّهة مقبولة والفرضية الصفرية مرفوضة.

هـ. منهجية البحث

وفي هذا البحث تستخدم الباحثة التقريب الكمي الذي يساعدها على ضمن البيانات المحتاجة للبحث. وأما المنهج الذي يستعمل للنظر إلى العلاقة السببية بين المتغيرات التي تبحث عنها في هذا البحث فهو المنهج التجريبي.

فالتجربة التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث أنها شبه تجريبية. والسبب في استخدام هذا المنهج أنه مما لا يمكن للباحثة ضبط المتغيرات الصحيحة كلها. وبعبارة أخرى كانت التجربة أنها من الكيفيات التي يراد بها إفتتاح العلاقة السببية بين عاملين اللذين تتناول الباحثة بتحليلهما أو لنقصهما أو ترك العوامل الأخرى التي كانت مانعة لهذا العامل. فعمل التجربة دائما أنه يراد بها للنظر إلى تأثير العمل من حيث أنه من احدى صيغ تصميم التجربة التي تقصد به لكشف العلاقة السببية بتتابع المجموعة الضابطة بجوار مجموعة التجربة. فاختيار هذا المنهج موافق الغاية المراد في وصولها بأنها تختبر استخدام الوسيلة التعليمية للبطاقة المصورة في تعليم مفردات اللغة العربية، وبعبارة أنه للنظر إلى تأثير العمل الشيئ.

وفي هذا البحث تستخدم الباحثة منهج شبه التجريبي بالتصميم " Non-Equivalent control Group Design " ، وهذا التصميم تقريب متساو بينه وبين " *Pretest-Posttest Control Group Design* "، ولكن في هذا التصميم أن مجموعة التجربة والمجموعة الضابطة لا تنتخب بالعشوائية بل العينة.

ويتصوّر تصميم التجربة المستخدم في هذا البحث فيما يلي :

الجدول

E	O_1	X	O_2
K	O_3		O_4

بيان **الجدول**:

E : مجموعة التجربة

X : استخدام وسيلة البطاقة المصورة على مجموعة التجربة

O_1 : نتيجة الاختبار القبلي للتلاميذ في الفصل التجريبي

O_2 : نتيجة الاختبار البعدي للتلاميذ في الفصل التجريبي

K : المجموعة الضابطة

O_3 : نتيجة الإختبار القبلي للتلاميذ في الفصل الضابط باستخدام التعليم التقليدي.

O_4 : نتيجة الإختبار البعدي للتلاميذ في الفصل الضابط باستخدام التعليم التقليدي.

وفي هذا التصميم أن البحث يعطيه الفعل بكونه تعليم مفردات اللغة العربية باستخدام وسيلة البطاقة المصورة. فقدر الأول أن يفعل ذلك باختبار الأولى دون استخدامه على وسيلة البطاقة المصورة. فتتبع عملية التعليم للمفردات بعده باستخدام وسيلة البطاقة المصورة.

ف.فوائد البحث وأهميته

١. فوائد البحث

بوجود هذا البحث، ترجو الباحثة من تحصيل الفوائد ان تنفع من أي وجه كان، سواء كان من جهة الكاتبة أو الباحثة، أم كان من جهة المدرسين في تعليم اللغة العربية أو التلاميذ في تعلّمها. ولذالك من الفوائد المرجوّة من هذا البحث أنها مما يلي:

١. زيادة العلم والمعرفة في نفس الباحثة عند تعليم اللغة العربية باستعمال وسيلة البطاقة المصوّرة في الفصل لترقية القدرة على مفردات اللغة العربية.

٢. سيكون هذا البحث علما ومعرفة للمدرسين عن استعمال وسيلة البطاقة المصوّرة وتستخدم هذه الوسيلة وسيلة بدلية من الوسائل البدلية الموجودة لتعليمهم باللغة العربية في الفصل خاصة في تعليم مفردات اللغة العربية.

٣. ينفع هذا البحث للتلاميذ بتعلم اللغة العربية في ترقية قدرتهم على مفردات اللغة العربية باستخدام وسيلة البطاقة المصوّرة.

٤. ستكون هذه الوسيلة بدلا لوسيلة التدريس التي يستخدمها المعلم ينمّيها في تعليم اللغة العربية.

٥. مرجعا لعمل البحث البعد الدقيق عن الوسيلة التعليمية البطاقة المصورة.

٦. وستكون هذه الوسيلة من احدى الآلات المساعدة في التدريس في ترقية كفاءة التلاميذ لجعل تعليم اللغة العربية النشطية والتشاركية بالرجوع إلى مصالح التلاميذ.

٧. وبهذه الوسيلة التعليمية أن تعمل التلاميذ بعملية تعليم اللغة العربية رغبة وهنيئة.

٩. كانت هذه الوسيلة مساهمة الفكر لطلب الوسيلة التعليمية الإبداعية التي أن ترقي جودة التعليمية للغة العربية بالمدرسة.

٢. أهمية البحث

ويرى أن المشاكل التعليمية معقدة جدا حتى أن يتحصل الأمل لوجود هذا البحث أن يكون حلا لمشاكل التعليمية الموجودة وخاصة في تعليم اللغة العربية في مجال التربوية.